Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان رضى الله عنه طيب الخلق يألف ويؤلف ، عاتب على بن طالب سليمان بن حرة الخزامى فعنفه بشدة الغضبته وتحدث بما احس به من مشاعر الى الحسن فاجابه « انما نعاتب من نرجو مودته ونصحه » .. فسر الخزاعى وكأن لم يحدث شيء .

وارتبط على الأب بالحسن الابن برباط قوى .. وكان كثيرا ما ينصحه قال له يوما :

« يا بنى احفظ عنى اربعا واربعا لا يضرك ما عملت معهن أن افضى الغنى العقل والفقر الحمق وأوحش الوحشة العجب واكرم الحسب حسن الخلق .

يا بنى اياك ومصادقة الأحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه واياك ومصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب » .

واحس على مرة بقرب المنتهى فقال للحسن « انى وجدتك بعضى بل وجدتك كلى حتى كان شيئا لو اصابك اصابنى فعنانى من امرك ما يعنينى من أمرى — واوصيك بتقوى الله ولزوم أمره وعمارة قلبك بذكره ، والاعتصام بحبله .. ولا تبع آخرتك بدنياك وأمر بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر بيدك ولسانك وجاهد فى الله حق جهاده .. يا بنى اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب أن يحسن اليك واستقبح من غيرك ما تستقبحه من نفسك وارض من الدنيا بما ترضاه لهم من نفسك .

و .. على فراش الموت كان على يمين على الحسن وعلى يساره الحسين فأوصاهما ، « اعملا الحق وقولاه وارجعا وارحما اليتيم واعينا الضعيف واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم انصارا ، واعملا لله ولا تخافا فيه لومة لائم » .